مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854
تاريخ استلام البحث: ٣١/ ١/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر: ٢٠/٢ /٢٠٢٢

مراحل الفتح الإسلامي للجزيرة الفراتية

١٨-٢٠هـ/٦٣٩-٦٤١م

The stages of the Islamic conquest of Al-Djazīra 18-20 hi / 639-641 AD

د. بلال بن السعيد ساحلي

الجزائر

جامعة قالمة ٠٨ ماي ١٩٤٥

قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الاختصاص الدقيق: تاريخ وسيط

Lect.Dr bilal ibn said sahli
Algeria
University of Guelma May 08, 1945
Department of Humanities, Faculty of Humanities and Social Sciences
Specialization: Intermediate History

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

بعد أن فتح المسلمون العراق وبلاد الشام كان لزاما عليهم تركيز جهود عملية الفتح نحو إقليم الجزيرة الفراتية، وهو الإقليم الذي يكتسب أهمية استراتيجية بالغة، لأن الضرورة الحربية وضعت المسلمين أمام حتمية تأمين وتعزيز الأقاليم المفتوحة في العراق والشام، والوقوف في وجه حملات الاسترداد البيزنطية التي كانت تنطلق من الحاميات والمراكز العسكرية المتواجدة في إقليم الجزيرة ، بالإضافة إلى ذلك فإن فتح الجزيرة يفصل البيزنطيين عن القبائل العربية الموالية لها في إقليم الجزيرة مثل: غسان، وأياد، وتنوخ، ويقطع الطريق أمام أي مشروع تحالف بين البيزنطيين والفرس ضد المسلمين، خاصة وأن الجزء الشرقي من الجزيرة كان خاضعا للساسانيين الموالين للفرس، الذين لم يبدوا مقاومة كبيرة وسرعان ما استسلموا أمام زحف القوات الإسلامية القادمة من العراق والموصل، وبذلك اكتملت عملية تحرير الجزيرة الفراتية، وهي العملية التي لم تستغرق سوى ثمانية عشر شهرا، فما هي المراحل الكبرى لهذا الفتح؟، وفيما تكمن أهميته الاستراتيجية؟ .

الكلمات المفتاحية: الفتح الإسلامي، الجزيرة الفراتية، الرقة، الرها، حران، عياض بن غنم .

Summary :

After the Muslims conquered Iraq and the Levant, they had to focus the efforts of the conquest process towards the Al-Djazīra region, which is of great strategic importance, especially since the war necessity put Muslims before the inevitability of securing and strengthening the open territories in Iraq and the Levant, and standing in the face of the Byzantine recovery campaigns The conquest of the island separates the Byzantines from the Arab tribes loyal to them in the region of Al-Djazīra, such as: Ghassan, Ayad, and Tanukh, and cuts off the way for any project of alliance between the Byzantines and the Persians against the Muslims, especially And that the eastern part of Al-Djazīra was subject to the Sassanids loyal to the Persians, who did not show much resistance and quickly surrendered to the advance of the Islamic forces coming from Iraq and Mosul, and thus the process of liberating Al-Djazīra was completed, a process that only took eighteen months, what are the major stages of this Al-Fateh? What is its strategic importance.

Keywords: Islamic conquest, Al-Djazīra, Raqqa, Edessa, Harran.

مقدمة:

خلال القرون الأولى المبكرة عاشت الجزيرة الفراتية أوضاعاً سياسية مضطربة فرضها الصراع الساساني البيزنطي حول المقدرات الاقتصادية والاستراتيجية لهذه المنطقة الحيوية، إلا أنه في مطلع القرن الأول الهجري السابع الميلادي شهدت الجزيرة تحولات جوهرية تمثلت في ظهور قوة جديدة، وطرف ثالث شارك في خضم ذلك الصراع ثم سرعان ما حسمه، وهي الدولة الإسلامية التي نجحت في وقت وجيز في ضم الجزيرة الفراتية إلى حوزتها، حيث لم تدم حركة فتح هذه المنطقة سوى سنة واحدة ١٨هـ/٦٣٩م، لتتحول هذه المنطقة نقطة ارتكاز لاستمرارية حركة الفتح الإسلامي في مواجهة البيزنطيين والفرس، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن فتح الجزيرة لا يقل أهمية عن فتح الشام والعراق، وهو ما يجعلنا نتساءل عن

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

أهم المراحل الكبرى لحركة فتح الجزيرة الفراتية؟، وكيف كانت أوضاعها السياسية قبيل ظهور الفتح الإسلامي؟، وما هي الأسباب التي جعلت فتح الجزيرة يتم بتلك السرعة؟، وكيف أصبحت أوضاعها بعد الفتح؟.

هذه الدراسة تحاول الإجابة على هذه الأسئلة من خلال مجموعة من المحاور انطلاقا من الحديث عن: "أوضاع الجزيرة الفراتية في العهد الفارسي والبيزنطي قبيل الفتح الإسلامي"، ثم التطرق إلى "استراتيجية الفتح وأبرز مراحله"، مع الوقوف عند فتح المدن الرئيسية مثل: "الرقة"، و"الرها، و"عين الوردة"، ثم في الأخير إعطاء بعض الصور التاريخية حول أوضاع الجزيرة الفراتية بعد الفتح الإسلامي .

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من مصادر التاريخ الإسلامي على رأسها كتاب: "فتوح البلدان"، للبلاذري(ت٢٧٨هـ/٨٩٢م)، الذي أولى عناية بالغة بفتح الجزيرة بسبب اختصاص كتابه، لذلك فإنه يوفر لنا الكثير من النصوص التاريخية المهمة حولها، كما أن الإمام الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٣م) أورد مجموعة من الأخبار حول فتح الجزيرة في تاريخه، وكذلك كتاب: "الكامل في التاريخ" لابن الأثير، وغيرها من المصادر الأخرى.

١– الجزيرة الفراتية في العهد الفارسي والبيزنطي قبيل الفتح الإسلامي:

يتفق المؤرخون على أن الجزيرة الفراتية كانت مقسمة إلى قسمين قبيل الفتح الإسلامي، وقد جاء هذا التقسيم بالنظر إلى شكل النفوذ السياسي على كل إقليم من الجزيرة، حيث كان القسم الشرقي ذو الصبغة الفارسية يسكنه العراقيون والأكراد والفرس والأرمن، لكن لم تكن الكثافة السكانية كبيرة بهذا الجزء من الجزيرة، رغم ما يتوفر فيه من أراضي خصبة ومياه وفيرة، وهو ما جعله بعد الفتح الإسلامي نقطة استقطاب ونزوح للقبائل العربية القادمة من الجنوب، وبالأخص ديار بكر ومضر وربيعة، وهي الهجرات التي ساهمت لاحقا بتعريب المنطقة[١] .

في المقابل فإن القسم الغربي الذي يمتد من نهر الخابور وما يليه غربا، فقد سكنه المسيحيون والأرمن، على اعتباره ولاية بيزنطية رومانية[٢]، وعلى هذا الأساس كانت الجزيرة الفراتية ميداناً للصدام والصراع بين الدولة الساسانية في الشرق، والإمبراطورية البيزنطية في الغرب المسيطرة على شرق أوربا .

أما فيما يتعلق بالممالك العربية التي استقرت في الجزيرة قبل مجيئ الإسلام فقد ظهرت مملكة الرها التي تأسست منذ وقت مبكر في (١٢١ ق م)، ومملكة حدياب التي ظهرت في منتصف القرن الأول ق م، كما ظهرت مملكة الحضر التي كان ملوكها من عرب قضاعة، بالإضافة إلى المناذرة في الحيرة، والغساسنة وتدمر في الشام وباديتها[٣] .

---

١ أبو يوسف يعقوب(ت١٨٢هـ/٧٩٨م)، **الخراج**، طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن مُحَمَّد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ص ٥٠. حسين مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام**، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص١٢٧ .

٢ المرجع نفسه، ص ١٢٧ .

٣ عبد الحكيم الكعبي، **الجزيرة الفراتية وديارها العربية**، ط١، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، ٢٠٠٩م، ص٩١.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وبالعودة إلى الأوضاع السياسية للجزيرة الفراتية قبيل الفتح الإسلامي فيمكن القول أنها كانت مضطربة، فقد تميز القرن السادس الميلادي بازدياد حدة الصراع بين الروم البيزنطيين والساسانيين حول أرض الجزيرة، وذلك بسبب تنامي قوة وحجم كلتا الدولتين، وظهور عدد من الملوك الأقوياء الذين اجتهدوا في توطيد سلطانهم، مثل الملك الساساني كسرى الأول(٥٣١-٥٧٩م) والملك الروماني جستنيان الثاني(٥٦٥-٥٧٨م)، وقد صاحب ذلك الصراع اتخاذ جملة من الإصلاحات الإدارية والاقتصادية وتنامي القوة العسكرية لكل طرف، لما يتميز به إقليم الجزيرة من وفرة الموارد الاقتصادية، وأهمية الموقع الاستراتيجي من الناحية التجارية[٤] .

وظل هذا الصراع الفارسي البيزنطي على الجزيرة محتدمًا إلى غاية الفترة الأخيرة التي سبقت ظهور الدولة الإسلامية، ففي القرن الأول الهجري ومطلع القرن السابع الميلادي غزت الجيوش الفارسية الجزيرة والشام وحتى فلسطين واستولوا على خشبة الصليب المقدس وكان ذلك في حدود سنة ٦١٥م لما بلغ كسرى أوج قوته، ثم استطاع هرقل الملك البيزنطي إيقاف التقدم الفارسي في (١هـ/٦٢٣م) وعادت المناطق التي احتلها الفرس بما فيها الجزيرة إلى الحكم البيزنطي[٥] .

٢ – استراتيجية الفتح الإسلامي للجزيرة الفراتية ١٧-١٨هـ/٦٣٨-٦٣٩ م:

بمجيء الدولة الإسلامية كانت استراتيجية التوسع وتصدير الإسلام على رأس الأولويات بالنسبة للخلفاء الراشدين، لذلك كان إقليم الجزيرة مستهدفاً ضمن هذه الاستراتيجية، وفتحه كانت مسألة وقت، ففي سنة ١٢هـ/٦٣٣م بدأ المسلمون عمليات الاحتكاك العسكري بالروم والبيزنطيين في أطراف العراق وبلاد الشام، حينما أصدر الخليفة أبو بكر الصديق أوامره لقادة جيوش المسلمين خالد بن الوليد، وعياض بن غنم(ت٢٠هـ/٦٤١ م)[٦]، والمثنى بن الحارثة الشيباني(ت١٤هـ/٦٣٥م)[٧] بغزو تلك النواحي[٨].

---

٤ المرجع نفسه، ص٩٤ .

٥ عبد الحكيم الكعبي، **الجزيرة الفراتية وديارها العربية**، ص ٩٨-٩٩

٦ عياض بن غنم بن زهير الفهري(ت٢٠هـ/٦٤١ م)، قائد من شجعان الصحابة وغزاتهم، أسلم قبل الحديبيّة وشهد بدرا وأحدا والخندق، ونزل الشام، وفتح بلاد الجزيرة في أيام عمر بن الخطاب، وهو أول من اجتاز " الدرب " إلى الروم غازيا. وكان يقال له " زاد الراكب" لكرمه، توفي بالشام أو بالمدينة وهو ابن ستين سنة . الزركلي خير الدين، **الأعلام**، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٩٩ .

٧ المثنى بن حارثة الشيباني، سيد قومه في الجاهلية، وفد على النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة للهجري وأسلم، أرسله الخليفة أبو بكر لفتح العراق قبل خالد بن الوليد، كان شجاعا حارب الفرس واستمر على ذلك في عهد عمر ، توفي قبل معركة القادسية سنة (١٤هـ/٦٣٥م) .ابن حبان مُحَمَّد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، **الثقات**، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج٣، ص٣٨٩. ابن الأثير عز الدين(ت٦٣٠هـ/١٢٣٤م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تح: علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٥، ص٥٥ .

٨ الطبري مُحَمَّد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، **تاريخ الرسل والملوك**، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ج٣، ص٣٤٣-٣٤٧ .

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

خلال هذه المرحلة حقق المسلمون انتصارات باهرة أربكت القوتين المتنازعتين في المنطقة بما في ذلك إقليم الجزيرة، وذلك بعد الانتصار على الروم في معركة اليرموك (١٣هـ/٦٣٢م)، وهو الانتصار الذي أعقبه دحض الفرس في معركة القادسية (١٦هـ/٦٣٦م)[٩].

بعد ذلك تحول المسلمون إلى فتح الجزيرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م)، الذي كتب إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بفتح الجزيرة وشمال الموصل، فندب إلى هذه المهمة عياض بن غنم، وهو ما أكده البلاذري الذي يقول: (**الجزيرة كلها فتوح عياض بن غنم**)[١٠]، وقد أتم الفتح، ودخل معظم جنده إلى الجزيرة قادمين من الشام[١١].

في المقابل نجد رواية أخرى نسبها البلاذري للواقدي، يذكر فيها أن عياض بن غنم توجه إلى الجزيرة بعد أن جاءه كتاب توليته من الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، إثر وفاة أبا عبيدة الذي توفي في طاعون عمواس ١٨هـ/٦٣٩م، وعلى هذا الأساس أصبح عياض واليا على كل من حمص وقنسرين والجزيرة[١٢].

فسار إلى الجزيرة يوم الخميس للنصف من شعبان سنة ١٨هـ/٦٣٩م وكان قوام جيشه خمسة آلاف جندي، على مقدمتهم ميسرة بن مسروق العبسي(ت٢٠هـ/٦٢١م)[١٣]، وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن حذم الجمحي(٢٠هـ/٦٤١م)[١٤]، وعلى ميسرته صفوان بن معطل السلمي(ت١٩هـ /٦٤٠م)[١٥].

---

٩ ابن الجوزي عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٤، ص١١٨-١٦٠. ابن الأثير عز الدين(ت٦٣٠هـ/١٢٣٤م)، **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٢، ص ٢٥٦-٢٨٧ .

١٠ أحمد بن يحي البلاذري (ت٢٧٨هـ/٩٨٨م)، **فتوح البلدان**، مؤسسة المعارف، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، بيروت، ص٢٣٦.

١١ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص٣٥٦. حسين مؤنس، المرجع نفسه، ص ١٢٩. .

١٢ أحمد بن يحي البلاذري ، **فتوح البلدان**، ص٢٣٧. ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص٣٥٧

١٣ ميسرة بن مسروق العبسيّ(٢٠هـ/٦٤١ م) قائد، من شجعان الصحابة، كان أحد التسعة الذين وفدوا على النبي ﷺ من بني عبس، وشهد حجة الوداع، ولما كانت الردة ثبت مع قومه، شهدوا مع خالد اليمامة وفتوح الشام، وتولى سنة ٢٠ هـ قيادة جيش، زحف بهم من الشام إلى أرض الروم، وهو أول جيش دخل بلاد الروم . الزركلي، **الأعلام**، ج٧، ص٣٣٩ .

١٤ سعيد بن عامر بن حذيم القرشي(٢٠هـ/٦٤١ م) ، من كبار الصحابة، أسلم قبل خيبر وشهدها، ولاه عمر حمص بعد عياض .ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٢٨م)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد عوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ج٣، ص ٩٢.

١٥ صفوان بن المعطل السلمي(ت١٩هـ/٦٤٠م)، المذكور بالبراءة في قصة الإفك، حارب الروم، وكان له خلاف مع حسان بن ثابت بسبب شعر هجاء، أسلم قبل المريسيع توفي بسميساط في نواحي الجزيرة وقبره هناك. الذهبي شمس الدين(ت٧٤٧هـ/١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء**، تح: مجموعة من المحققين، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج٢، ص٥٤٥.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وتذكر بعض المصادر أن خالد بن الوليد شارك في فتح الجزيرة وكان على ميسرة الجيش، لكن العديد من المصادر التاريخية الأخرى تنفي ذلك حيث قيل أنه لم يسر تحت لواء أحد بعد وفاة أبي عبيدة، وأنه كان ملازما لحمص لغاية وفاته فيها سنة ٢١هـ/٦٤٢م[١٦] .

ويبدو أن أبا عبيدة قبل وفاته كان هو المشرف على بداية فتح الجزيرة، وأراد لذلك تجهيز جيش قوي وهو ما يفسر طلبه مدداً من الخليفة عمر ﷺ، الذي صرف إليه عياض بن غنم المدعوم بحبيب ابن مسلمة، هذا الأخير استعمله لاحقاً على عجم الجزيرة وحربها، في المقابل استعمل الوليد بن عقبة على عرب الجزيرة فأقاما على أعمالها[١٧].

بعد أن دخل عياض إلى الجزيرة صالحه أهلها على مجموعة من الشروط؛ وهي أن يبقى لهم هيكلهم وما حوله، وعلى أن لا يُحدثوا كنيسة، إلا ما كان لهم من قبل، وأن يعينوا المسلمين على عدوهم، فإن تركوا شيئا من هذه الشروط فلا ذمة لهم[١٨]، وقد كانت الجزيرة أسهل البلدان فتحاً لأن فتحها لم يستغرق إلا سنة واحدة[١٩]، وهذا راجع لعدة أسباب أهمها قوة المسلمين مقارنة بالحاميات العسكرية المتواجدة في الجزيرة، وكذلك جنوح أغلب المدن إلى الصلح وتفضيله على القتال، كما أن التركيبة البشرية في المنطقة لعبت دوراً هاما لأن وجود القبائل العربية جعلها أقرب إلى الفاتحين المسلمين من الروم والفرس.

وقد انفرد ابن إسحاق[٢٠] بتاريخ فتح الجزيرة فإنه يذكر أن فتح الجزيرة كان في سنة ١٩هـ/٦٤٠م، وليس١٨هـ، وأنَّ عمر بن الخطاب أرسل إلى سعد بن أبي وقاص قائلاً: (**إذا فتح الله الشام والعراق فابعث جنداً إلى الجزيرة وأمِّر عليه خالد ابن عرفطة، أو هاشم بن عتبة، أو عياض بن غنم**)، فاختار سعد لذلك عياضاً، لأنه رأى أنه الأصلح وأنَّ عمراً أخَّره لأن له فيه هوىً، وبعث معه الصحابي أبو موسى الأشعري، وابنه عمر بن سعد وهو غلام صغير لم يكن له من الأمر شيء[٢١]، ويبدوا أن أبا موسى قاد بعض الحملات في الجزيرة بصفته قائدا وساهم في فتح الرها وسميساط؛ بعد أن قدم من البصرة[٢٢].

---

١٦ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، **تاريخ خليفة بن خياط**، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص١٣٩ . أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٧. ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٨.

١٧ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، ج٤، ص ٥٥ .

١٨١٨ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٦.

١٩ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٦.

٢٠ ابن كثير عماد الدين (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، **البداية والنهاية**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج١٠، ص ٣٧ . ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٣٧٢م)، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٧.

٢١ ابن كثير عماد الدين، **البداية والنهاية**، ج١٠، ص ٣٧ . ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٧.

٢٢ الذهبي شمس الدين(ت٧٤٧هـ/١٣٤٧م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٣، ص ١٨٥-١٨٦.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

٣- فتح الرّقّة والرها:

الرقة من المدن الاستراتيجية المهمة في عملية فتح الجزيرة، فلما وصلتها طليعة جيش المسلمين الذين قاموا بالإغارة على حواضر للعرب كانت حول المدينة، مما مكنهم من تحقيق بعض المكاسب من الغنائم، في المقابل هرب كثير من سكان تلك النواحي إلى مدينة الرقة، ثم أقبل عياض في عسكره حتى نزل باب الرها وهو أحد أبوابها، ولكن جيش المسلمين تراجع عن أسوار المدينة تحت الرمي الكثيف للسهام، واكتفى بمحاصرتها من بعيد مع وضع روابط عند مداخلها، وقيل أنه حاصرها لمدة ست أيام[٢٣]، وفي نفس الوقت كانت سرايا المسلمين تأتي بالأسرى من القرى المجاورة، وفي ظل ذلك الحصار لم تصمد المدينة أكثر من خمس أيام، حيث أرسل بطريق[٢٤] المدينة إلى القائد عياض يطلب الأمان، فصالحه شريطة مجموعة من العهود على رأسها دفع الجزية ففتحوا أبواب المدينة في وجه المسلمين[٢٥].

وهذا نص الكتاب الذي كتبه إليهم عياض: (**بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى عياض بن غنم، أهل الرقة يوم دخلها، أعطاهم أماناً لأنفسهم، وأموالهم وكنائسهم، لا تخرب ولا تسكن إذا أعطوا الجزية التي عليهم، ولم يحدثوا مغيلة، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة ولا بيعة، ولا يظهروا ناقوسا ولا باعوثاً، ولا صليباً، شهد الله وكفى بالله شهيداً**)، وختم عياض على هذا الكتاب بخاتمه[٢٦] .

بعد فتح الرقة ونصيبين سار جيش المسلمين متجها نحو حران[٢٧]، فلما اقترب منها، أرسل عياض مقدمة جيشه إلى المدينة، لكن أهلها سارعوا إلى غلق أسوارها، ثم إنهم راسلوا عياض يعلمونه بأن يتجه بجيشه إلى الرها، فما صالحوه عليه من شيء قنعوا به والتزموا به[٢٨]، في المقابل تشير مصادر أخرى أنهم عرضوا عليه الجزية فقبلها منهم[٢٩] .

فاتجه نحو الرها حيث وجد نوعا من المقاومة بعد أن قام أهلها برمي المسلمين، ثم أخرجوا جيشا للقتال فهزمهم المسلمون، مما أرغمهم على طلب الصلح والأمان، فأجابهم عياض إليه، وكتب إليهم كتاباً جاء فيه: (

---

٢٣ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٧.

٢٤ البطريق بلغة أهل الشام والروم، هو القائد، وهي كلمة معربة، وجمعه بطارقة، وفي حديث هرقل: (فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم)، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم، وفي الدولة الإسلامية كان الجاثليق رئيس النصارى في بلاد الإسلام، بمدينة السلام "بغداد"، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثمّ المطران تحت يده، ثمّ الأُسقف يكون في كلّ بلدٍ من تحت المطران، ثمّ القسيس، ثمّ الشمّاس. أنظر، ابن منظور(ت٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت،١٤١٤هـ، ج١٠، ص٢١. الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ/١٤١٤م)، **القاموس المحيط**، تح: محمّد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٨٧١ .

٢٥ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٨

٢٦ المصدر نفسه، ص٢٣٧.

٢٧ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٦.

٢٨ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٩.

٢٩ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٦.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، هذا كتاب من عياض بن غنم، لأسقف الرها، إنكم إن فتحتم لي باب المدينة، على أن تؤدوا إلي عن كل رجل ديناراً وميي قمح، فأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم ومن تبعكم، وعليكم إرشاد الضال، وإصلاح الجسور والطرق، ونصيحة المسلمين، شهد الله وكفى بالله شهيدًا)[٣٠] .

ويبدوا أن أبا موسى الأشعري هو من فتح الرها وسميساط؛ بعد أن قدم من العراق، وكان ذلك طبعاً تحت إشراف عياض بن غنم لأنه المسؤول الأول عن فتح الجزيرة، وتشير بعض المصادر أنَّ أبا موسى فتحها عنوة[٣١]، في المقابل فإن مصادر أخرى تذكر أن أبا موسى فتح الرها وسميساط صلحاً وما والاهما عنوة[٣٢].

وبعد أن فتح عياض هذه المدينة جعلها مركزاً لقيادته في حركة الفتح، فقد كان يغزوا من الرها ثم يرجع إليها[٣٣]، وكانت أول مدينة خرج إليها بعد الرها هي حران التي كان أهلها قد وعدوه من قبل بأنهم سيلتزمون بما يتفق به مع أهل الرها وهو ما حدث فعلا، ثم فتحت باقي المدن تباعاً، حيث يقول الزهري: (**لم يبقى بالجزيرة موضع قدم إلا فتح على عهد عمر بن الخطاب، على يدي عياض بن غنم، فتح حران والرها والرقة وقرقيسيا ونصيبين**[٣٤] **وسنجار**)[٣٥] .

ومن التطورات التي صاحبت عملية فتح الجزيرة أنه سرعان ما نشأت حركة صغيرة للردة وسط بعض المدن، لكن هذه الحركة سرعان ما احتواها عياض وأطفأ فتيلها، فبعد فتح كل من الرها والرقة وحران وسميساط، ارتد أهل هذه الأخيرة ونقضوا العهد بعد أن غادرهم جيش المسلمين مما جعل عياض يرجع إليهم فحاصر المدينة حتى فتحها، وهو ما حدث أيضا مع مدينة الرها، مما حتم على القائد عياض ترك عامل له مع جماعة من الجند في المدينة[٣٦] .

ليواصل سلسلة فتح المدن فقام بفتح تل موزن، ثم قرقيسيا، وآمد، وميافارقين، وحصن كفرتوتا، ونصيبين، وطور عبدين، وحصن ماردين، ودارا، وقردى بازبدى، والزوزان، ومدن أخرى كثيرة فتحها جميعا في سنة (١٩هـ/٦٤٠م)، إلى غاية أن وصل إلى منطقة تسمى العين الحامضة في أرمينية، ثم رجع إلى الشام بالتحديد مدينة حمص بعد أن كان الخليفة عمر قد ولاه إياها، فتوفي هذا القائد الفاتح سنة (٢٠هـ/٦٤١م) بعد سلسلة كبيرة من الفتوحات[٣٧] .

---

٣٠ أبو يوسف، **الخراج**، ص٥١ . أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٩-٢٤٠.

٣١ الذهبي شمس الدين(ت٧٤٧هـ/١٣٤٧م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٣، ص ١٨٥-١٨٦.

٣٢ خليفة بن خياط، **تاريخ خليفة بن خياط**، ، ص١٣٩ .

٣٣ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٨.

٣٤ تشير بعض المصادر أن الذي فتح نصيبين هو الصحابي أبو موسى الأشعري وكان قد بعثه إليها عياض بن غنم . أنظر: ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٧. ابن كثير عماد الدين، **البداية والنهاية**، ج١٠، ص ٣٧

٣٥ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٤٠

٣٦ المصدر نفسه، ص٢٤١ . ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٢، ص ٣٥٨

٣٧ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٤٢. . ابن الأُثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٨ .

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

فتح عين الوردة:

الاهتمام بفتح عين الوردة مهم في سياق دراسة فتح الجزيرة، لأنها المدينة الوحيدة تقريباً التي استعصت على القائد عياض بن غنم، هذا الأخير بعد وفاته ولَّى مكانه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ: "عمير بن سعد الأنصاري(ت٤٥هـ/٦٦٥ م)"[٣٨]، الذي ساهم في فتح عين الوردة وهي كما ذكرنا من المدن القليلة التي امتنعت سابقاً على عياض بن غنم[٣٩]، ونجد حولها تضارب الكثير من الروايات التاريخية .

حيث تقول الرواية الأولى أنها فتحت في عهد عياض بن غنم بعد أن كتب إليه عمر بن الخطاب يأمره أن يوجه إليها عمير بن سعد الأنصاري، هذا الأخير قدَّم الطلائع أمامه فأصابوا قوماً من الفلاحين وغنموا من مواشي العدو، فلماّ انتبه لهم أهل المدينة أغلقوا الأبواب، ونصَّبُوا العرادات[٤٠]وواجهوا جيش المسلمين بالسهام، مما كان سبباً في قتل الكثير من المسلمين الذين نجحوا لاحقًا في فتح هذه المدينة صلحاً[٤١] .

في المقابل نجد رواية ثانية تذكر أن هذه المدينة امتنعت على عياض بن غنم، وأن الذي فتحها هو عمير بن سعد، وكان حينها واليا على الجزيرة، بعد أن ولاَّه عمر بن الخطاب، وتقول هذه الرواية أن المسلمين فتحوا هذه المدينة عنوة، بعد قتال شديد مع أهلها، عكس الرواية الأولى التي تذكر أن فتحها كان صلحاً، لذلك وضعوا الجزية على كل رأس أربعة دنانير دون أن تسبى نساؤهم ولا أولادهم، لأن عميراً لما دخل المدينة أعطى الأمان لأهلها[٤٢] .

ونجد رواية ثالثة تذكر أن فاتح هذه المدينة هو أبو موسى الأشعري الذي بعثه عمر بن الخطاب بعد وفاة عياض، لكن هذه الرواية لا يمكن التعويل عليها، والأرجح أن هذه المدينة فتحها عمير بن سعد الأنصاري، وجعل على أهلها الخراج والجزية، في المقابل اشتغل المسلمين وفق النظام الإقطاعي في باقي الأراضي التي هاجر منها ملاكها[٤٣] .

٤– أوضاع الجزيرة بعد الفتح الإسلامي:

بالنسبة للولاة المسلمين على الجزيرة فإنه بعد وفاة أبي عبيدة ولَّى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ عياض بن غنم واليا على الجزيرة[٤٤]، ثم بعد وفاة هذا الأخير ولَّى سعيد بن عامر بن حذيم، الذي قام ببناء مسجد الرقة ومسجد الرها، ثم بعد وفاته

---

٣٨ عمير بن سعد بن عبيد الاوسي الانصاري (ت٤٥هـ/٦٦٥ م) صحابي من الولاة الزهاد، شهد فتوح الشام، واستعمله عمر على حمص، فأقام سنة ودعاه إلى المدينة فجاءها، فأراد عمر إعادته فأبي، ومات في أيامه، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية . وكان عمر يقول فيه: (وددت أن لي رجالا مثل عمير بن سعد أستعين بهم على أعمال المسلمين) .الزركلي، **الأعلام**، ج٥، ص٨ .

٣٩ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٤١–٢٤٢ . ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٨.

٤٠ العرادات جمع عرادة، وهي آلة لرمي الحجارة .

٤١ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٤٣ .

٤٢ المصدر نفسه، ص٢٤٣.

٤٣ المصدر نفسه، ص٢٤٣.. ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج٢، ص ٣٥٨ .

٤٤ المصدر نفسه، ص٢٣٧.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ولىَّ عمير بن سعد الذي كان له أيضا عناية ببناء المساجد، حيث أنه بنى المساجد بديار مضر وديار ربيعة، أما في خلافة عثمان بن عفان فإنه ولىَّ الجزيرة لمعاوية بن أبي سفيان، وأمره بإعمارها عبر إنزال العرب في المناطق النائية عن المدن والقرى، ومنحهم الترخيص في استغلال الأراضي التي لا حق فيها لأحد، فأنزل بني تميم الرابية، وأنزل المازحين والمديير أخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم، وفعل نفس الشيء في نواحي ديار مضر، وقد كان له عناية بتحصين تلك المناطق فألزم المدن والقرى من يقوم بحفظها والدفاع عنها[٤٥] .

بعد الفتح الإسلامي للجزيرة هاجر منها الكثير من الأرمن الذين كانوا يقطنون في القسم الغربي، وهي هجرات طبيعية، لذلك فإنهم فضلوا العودة إلى أرمينيا والعالم المسيحي بدل التعايش في ظل حكم الدولة الإسلامية[٤٦]، في المقابل فإن القسم الشرقي الذي كان يحكمه الفرس لم تكن فيه الكثافة السكانية كبيرة، رغم ما يوفره من امتيازات اقتصادية، وهو ما جعله بعد الفتح الإسلامي نقطة استقطاب ونزوح للقبائل العربية القادمة من الجنوب، وبالأخص ديار بكر ومضر وربيعة، وهي الهجرات التي ساهمت لاحقا بتعريب المنطقة[٤٧]، وهو ما تطرقنا إليه سابقاً .

من التطورات التي حدثت مع أهل الذمة خاصة في مدينة الرها أنه لما ولي معاوية جعل عليهم الجزية وفق ما كانوا اتفقوا عليه مع الفاتح عياض، الذي كان قد اتفق معهم من قبل على أن كل رجل منهم ملزم بدفع دينار في السنة وقيل أربعة دنانير، ومعه كذلك أقفزة[٤٨] من قمح، والقليل من الزيت والخل والعسل[٤٩]، في المقابل فضلت بعض القبائل العربية التي لم تدخل إلى الإسلام عدم دفع الجزية لشعورهم بالأنفة والعزة، لأنهم رأوا في دفع الجزية احتقاراً لهم مع باقي العرب، فاتفق معهم الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على دفع ضعف ما يدفعه العرب[٥٠].

ويبدوا أن حكم الجزيرة استعصى على بعض القضاة ففي زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/٧١٨-٧٢٠م) كتب إليه ميمون بن مهران يشكو شدة الحكم والجبلة، وكان قاضي الجزيرة وعلى خراجها، فكتب إليه عمر: (**أَنِّي لَمْ أُكَلِّفْكَ مَا يُعَنِّيكَ، اجْتَنِ الطَّيِّبَ، وَاقْضِ بِمَا اسْتَبَانَ لَكَ مِنَ الْحَقِّ؛ فَإِذَا الْتَبَسَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَارْفَعْهُ إِلَيَّ؛ فَلَوْ أَنَّ النَّاسَ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ تَرَكُوهُ مَا قَامَ دين وَلَا دنيا**)[٥١].

---

٤٥ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ، ص ٢٤٥

٤٦ حسين مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام** ، ص ١٢٧

٤٧ المرجع نفسه، ص١٢٧ .

٤٨٤٨ القفيز مكيال كان يُكال به قديمًا، ويختلف مقدارُه في البلاد، والقفيز يساوي أربعة مكاكيك، وكل مكوك خمسة عشر رطلاً، وهو ما يقارب ٣٠ كلغ . الخوارزمي مُحَمَّد بن أحمد(ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، **مفاتيح العلوم**، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، ص٣٠ .

٤٩ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٣٨.

٥٠ حسين علي، **الفتح الإسلامي لمدينة ماردين**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد: ١٢، الجزائر، ص١٠٥

٥١ أبو يوسف(ت١٨٢هـ)، **الخراج**، ص١٢٨.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وقد كانت بين الرقة والرافقة مزارع وفضاء واسع، حوله والي الجزيرة علي بن سليمان بن علي[٥٢] إلى أسواق، وهو نفسه سوق الرقة الأعظم الذي أصبح فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق، الذي ضل قائما لأيام الخليفة الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨١٠م) الذي استزاد في تلك الأسواق، فلم تزل تجتبي مع الصوافي[٥٣].

خاتمة:

في الأخير وعلى ضوء ما تقدم يمكن الوقوف على مجموعة من النتائج لهذا البحث، أهمها الإشارة إلى الأوضاع السياسية للجزيرة الفراتية قبل الفتح الإسلامي، وهي الأوضاع التي ميزها الاضطراب السياسي الحاصل في هذه المنطقة، بسبب الصراع بين الروم البيزنطيين والفرس الساسانيين حول سيادة أرض الجزيرة، وهو صراع حتمي فرضته الجغرافيا باعتبار أن الجزيرة منطقة تماس بين القوتين، ضف إلى ذلك تنامي قوة وحجم كلتا الدولتين، وما توفره المنطقة من فرص اقتصادية واستراتيجية.

اختارت الكثير من القبائل العربية الهجرة إلى الجزيرة والاستقرار فيها، منذ وقت مبكر، وكانت شبه الجزيرة العربية مصدر تلك الهجرات، وذلك لعدة أسباب أهمها؛ الموارد المائية الوفيرة والمحاصيل الزراعية الغنية التي توفرها هذه المنطقة، ونتيجة تلك الهجرات ظهرت بعض الدول العربية التي فرضت وجودها لدرجة أن الفرس والروم كانوا يسعون لكسب ودها أو حتى محاربتها.

أثناء حركة فتح الجزيرة لم تكن هناك مقاومة كبيرة وهو ما يفسر سلسلة الفتوحات الكبيرة التي اخترقتها في سنة واحدة فكانت الجزيرة أسهل البلدان فتحاً، ويمكن القول أن فتح الجزيرة كان مصدره من أهل الشام لأن أبا عبيدة سيَّر عياض بن غنم من الشام ثم بدرجة أقل العراق.

كان إقليم الجزيرة قبل الإسلام يعرف انتشاراً كبيرا للنصرانية، وكان ذلك سببا كافيا مهد لاحقا لسرعة اعتناقهم الإسلام ورسالة التوحيد، في المقابل فضلت فئة ليست بالقليلة البقاء على نصرانيتها في إطار ما تكفله شروط الجزية والتعايش مع المسلمين، حيث أن معظم مدن الجزيرة فتحت صلحاً على يد القائد الفاتح عياض بن غنم الذي برز اسمه بشكل كبير في فتح الجزيرة رغم وجود أسماء ثقيلة لصحابة شاركوا في فتحها مثل موسى بن نصير، وخالد بن الوليد، ﷺ جميعا .

---

٥٢ علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي(١٧٨هـ/٧٩٤م) أمير من الولاة، ولي مصر لموسى الهادي سنة ١٦٩هـ وكان في العراق، أقره هارون الرشيد على الإمارة، لكنه طمع بالخلافة، فعزله سنة ١٧١هـ وعاد إلى العراق، فولاه الرشيد بعض الأعمال في الجيش واستمر مكرما إلى أن مات . الزركلي، **الأعلام**، ج٤، ص ٢٩١ .

٥٣ أحمد بن يحي البلاذري، **فتوح البلدان**، ص٢٤٧.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

- **مصادر البحث ومراجعه:**

أ- المصادر:

- ابن الأثير عز الدين(ت٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تح: علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .
- ابن الأثير عز الدين(ت٦٣٠هـ)، **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
- أحمد بن يحي البلاذري (ت٢٧٨هـ)، **فتوح البلدان**، مؤسسة المعارف، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، بيروت.
- ابن الجوزي عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن حبان مُحَمَّد (ت٣٥٤هـ)، **الثقات**، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد عوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ .
- خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، **تاريخ خليفة بن خياط**، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- الذهبي شمس الدين(ت٧٤٧هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- الذهبي شمس الدين(ت٧٤٧هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تح: مجموعة من المحققين، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- الطبري مُحَمَّد بن جرير(ت٣١٠هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .
- ابن كثير عماد الدين (ت٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
- أبو يوسف يعقوب(ت١٨٢هـ)، **الخراج**، طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن مُحَمَّد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ب–المعاجم والقواميس:

- الخوارزمي مُحَمَّد بن أحمد(ت٣٨٧هـ)، **مفاتيح العلوم**، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي .
- الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تح: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
- ابن منظور(ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت،١٤١٤هـ .

ج– المراجع:

- حسين مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام**، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- حسين علي، **الفتح الإسلامي لمدينة ماردين**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد: ١٢، الجزائر.
- الزركلي خير الدين، **الأعلام**، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م .
- عبد الحكيم الكعبي، **الجزيرة الفراتية وديارها العربية**، ط١، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، ٢٠٠٩م .